الخلوة والقلة وشرها في الكثرة والاختلاط
وقال ذو النون المصري لم ار شيا ابعث
على الاخلاص من خلوة ومنها ما تضمنه قوله
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
اي ما لا يهتم به ومنها ما اشار اليه بقوله
والدين بالكسر اي الجزاء والاسلام والعبادة
والطاعة وفي الحديث كان النبي صلى
الله عليه وسلم على دين قومه اي على ما هي فيهم
من ارث ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة
والسلام في حجهم ومناكحهم وبيوعهم واساليبهم
واما التوحيد فانهم بدلوه والنبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن الا على دين
عز وذل واطاع وعصى واعتاد خيرا وشرا
اسأل عنه اهل الذكر حتى تتقوى فيه
وتترك الشهوات ثم بتركك الفضلات
وان ظلموك الا ليا اي الرديون قل لهم
عن اذني كونوا وراءي تكونوا اعبد الناس

اتاني

لا يراد به الكثرة كقول طرفة

ولست بمحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد

يريد انه يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه
قوله متى يسترفد القوم ارفد وهذا يدل
على نفي الحل في كل حال ثانيها ان غلاتا هنا
للكثرة لانه يتأبل للعباد وفي العباد كثرة
اذا قوبل بهم الظلم كان كثيرا ثالثها انه
اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة
لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم
واذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه
في حق من يجوز له النفع والضر كان للظلم
القليل المنفعة اترك رابعها انه على
النسبة اي لا ينسب الى الظلم فيكون
من باب بزاز وتمار وعطار وقال
النووي في تهذيب الاسماء واللغات
والراجح هو الاول لبعض مكارم اخلاق

Copyright © King Saud University